

خطبة الجمعة: لمحات من حياة الصديق أبو بكر رضي الله عنه

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. صديق هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. خير البرية اتقاها - 00:00:00

اعدلها بعد النبي واوفاه. ابو بكر الصديق رضي الله عنه. صاحب رسول الله وخليفته صحب النبي صلى الله عليه وسلم في والاسلام. ابو بكر الصديق رضي الله عنه. هو اعظم الصحابة اجتماعا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كان معه ليلا ونهارا - 00:00:20
حذرا وسفرا. ابو بكر الصديق رضي الله عنه. كان معه في مكة قبل الهجرة معينا ونصيرا. وكان معه في الهجرة الى المدينة رفيقا شقيقا وكان معه في المدينة عضيدا وزيرا. ابو بكر الصديق رضي الله عنه. له من الفضائل - 00:00:40
ناقب ما لم يبلغه احد من الصحابة فقد كان رضي الله عنه اول من اسلم من الرجال واسلم من الصحابة على يديه غمسة من العشرة المبشرين بالجنة. اسلم على يديه عثمان ابن عفان والزبير ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة -

00:01:00

ابن عبيد الله ابو بكر الصديق رضي الله عنه اجرى الله تعالى على يديه خيرا عظيما وفضلا كبيرا. شهد المشاهد قل لها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه صلى الله عليه وسلم في منزلة ولا في مكان بل قد قال الله تعالى فيه - 00:01:20
اخرجه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. والاجماع منعقد لا خلاف بين اهل الاسلام ان المراد بقوله جل وعلا اذ يقول لصاحبه انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة - 00:01:40
المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل

فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:02:20

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:02:41

والزموا صراطه المستقيم وعليكم بهدي خير الانام محمد الامين صلى الله عليه وسلم وقد زكاه الله في كتابه وذكره بافضل الذكر و اكمل الوصف محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:02:59

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك اي ما تقدم من الاوصاف مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه - 00:03:27

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما اللهم اجعلنا منهم واسلك بنا سبيلهم واجعلنا يا رب العالمين ممن حمل هديهم وعمل بعملهم يا ذا الجلال والاکرام - 00:03:47

ايها المؤمنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم خير قوم رضي الله عنهم وارضاهم فضائلهم عظيمة ومنزلتهم كبيرة هم في الفضل اعلى مراتب الامة خير القرون قرني اما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:08

وخير اولئك الرهف خير الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر الصديق صديق هذه الامة خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاه بها حمل والثاني التالي المحمود مشهده. واول الناس منهم صدق الرسل - 00:04:36

ابو بكر الصديق صاحب رسول الله وخليفته صحب النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام هو اعظم الصحابة اجتماعا

بالنبي صلى الله عليه وسلم كان معه ليلا ونهارا حذرا وسفرا لازم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:04:59](#)

ايات النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في مشهد كان معه في مكة قبل الهجرة معينا ونصيرا وكان معه في الهجرة الى المدينة رفيقا شقيقا - [00:05:21](#)

وكان معه في المدينة عضيدا وزيرا له من الفضائل والمناقب ما لم يبلغه احد من الصحابة فقد كان رضي الله عنه اول من اسلم من الرجال واسلم من الصحابة على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة. اسلم على يديه عثمان ابن عفان والزيبر ابن - [00:05:37](#) وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله كل هؤلاء اسلموا على يدي اجدى الله تعالى على يديه خيرا عظيما وفضلا كبيرا. شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله - [00:06:01](#)

عليه وسلم ولم يفارقه صلى الله عليه وسلم في منزلة ولا في مكان بل قد قال الله تعالى فيه الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:06:17](#) اجماع منعقد لا خلاف بين اهل الاسلام ان المراد بقوله جل وعلا اذ يقول لصاحبه انه ابو بكر الصديق ورضي الله عنه فقد شهد الله له بالصحة ولم يبلغ هذا احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

ابو بكر رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اقرب الناس له فكان في صحبته على غاية البذل والعطاء والتفاني في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته. بنفسه وماله وما يستطيع - [00:06:56](#) حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ان من امن الناس علي في صحبته وماله. ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا اي من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لابي بكر - [00:07:18](#) وعظيم تصديقه وكبير فضله ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تارك لي صاحبي؟ فهل انتم تاركوا لي صاحبي؟ ايها المؤمنون ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:07:38](#)

لم يحصل تلك المنزلة ولم يبلغ ذلك المكان الا بجد واخلاص وصدق وتصديق وجهاد وصبر وهمة عالية ورغبة صادقة واعمال صالحة فضل الله يؤتيه من يشاء. ان ابا بكر رضي الله عنه كان ذا يد باذلة وعين باكية. جمع الله له الفضائل - [00:07:58](#) وجمع له الخيرات ظاهرا وباطنا. فقد كان رضي الله عنه على كمال التصديق في قلبه وتمام الاتباع والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم في ظاهره في صباح من الايام قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:08:23](#)

من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#) من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة. اي ما اجتمعن لاحد في يوم الا كان ذلك موجبا لدخول الجنة. فهذا اشتغال - [00:09:05](#)

بصلاح الصلة بالله صياما وصلاح الصلة بالخلق صدقة واحسانا واتباعا للجنائز واداء لحقوق المسلمين ايها المؤمنون عند الصباح يحمد القوم السرى. فابو بكر السابق الى الخيرات يدعى يوم القيامة من ابواب الجنة - [00:09:25](#)

في الثمانية ذاك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. تبعنا اثار الصالحين واسلك بنا قيل لهم يا رب العالمين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:45](#) الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:10:17](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ايها المؤمنون عباد الله ان ابا بكر الصديق خير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا - [00:10:35](#) ابو بكر اعظم الامة صبورا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. واثبتهم يقينا واعظمهم ايمانا. وشواهد ذلك في سيرته وعمله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. كثيرة عديدة. فقد ثبت الله تعالى بابي بكر - [00:10:52](#)

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادهش عقولهم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتجت افندتهم وزلزلت اقدامهم لما سمعوا موت النبي صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه بعد ان تحقق من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#) وقال له بعد ان قبله طبت بابي انت وامي حيا وميتا يا رسول الله. خرج الى الصحابة وهم في امر مريخ بين قائل انه قد مات وبين قائل انه لم يميت صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

فقال بعد حمد الله والثناء عليه الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات قالها ابو بكر بيقين ثابت مع انه اعظم الصحابة محبة للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه الايمان الراسخ في قلبه - [00:11:51](#)

الذي جلى له ما التبس على غيره. فقام بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مقاما ثبت الله به قلوبهم به من العمى وهماهم به من ارتياب والشك الذي اصابهم. فقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد - [00:12:10](#)

الله فان الله حي لا يموت كلمات موجزة ادت الغرض على اكمل وجه ووضح بيان وارسخ ايمان ويقين ثم تلى عليهم قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وقوله جل وعلا وما محمد الا - [00:12:34](#)

رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتاه قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الشاكرين فكشف الله به عنهم الاضطراب فامن الصحابة بالخبر وايقنوا بصدق ما بلغهم من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وثاب الناس الى كلامه - [00:12:54](#)

اخذوا بقوله فصلوا على رسولهم صلوات الله وسلامه عليه. ثم اجتمعوا فكان ان بايع الصحابة ابا بكر خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال بعض اهل العلم ان خلافة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم كانت بالنص الصريح وقال اخرون - [00:13:18](#)

بل كانت بالايماء والتنبيه لبيان فضله. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختاره يصلي باصحابه. في ايام مرضه وثم شواهد عديدة دلت على انه المصطفى للنبي صلى الله عليه وسلم في الخلافة. فاجتمع عليه الصحابة رضي الله عنهم وبايع - [00:13:38](#)

او فكانت خلافته خلافة رشد واقامة حق على منهاج النبوة. كان ابو بكر رضي الله عنه جبلا شامخا لا تزعزع العواصف ولا تستفزه الازمات كان رابط الجأش سديد الرأي رضي الله عنه فماء ذاع نأ - [00:13:58](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم في الامصار حتى ارتد احياء من العرب وامتنع قوم من دفع الزكاة وظهر النفاق تربص اليهود والنصارى باهل الاسلام لما اصابهم من جليل خطب - [00:14:18](#)

ولكن الله قيد ابا بكر رضي الله عنه. فامضى ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد لواءه. فان النبي قبل موته عقد اللواء لاسامة بن زيد ووجهه الى الشام لكنه مات صلى الله عليه وسلم قبل ان يمضي. فكان اول ما عمل ابو بكر - [00:14:35](#)

ان امضى ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انه رضي الله عنه لما رأى ما رأى من امتناع من امتنع ردة من ارتد عن الاسلام سير اليهم من يعيدهم الى الصواب ويعيدهم الى حياض الاسلام وينفي عنهم كل - [00:14:55](#)

وشك فحارب المرتدين واقام لله قومة حفظ الله بها الدين فرضي الله عنه وارضاه سار في الخلافة على نحو رفيقي الرشيد حتى اتاه اليقين فلحق بصاحبه بعد بعد سنتين وبضعة - [00:15:15](#)

اشهر هكذا كانت خلافته رضي الله عنه على نحو من الرفق واقامة الحق والصيانة للدين ما ثبت الله به الاسلام واهله. فرظي الله عنه رضي الله عن ابي بكر والحقنا به في جنات النعيم وجمعنا به مع سيد المرسلين نبينا محمد ومع اله واصحابه الكرام الكرام - [00:15:33](#)

اجمعين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم املاً قلوبنا بمحبة نبيك ومحبة اصحابه والسير والعمل بسنتهم والذب عما كانوا عليه من هدي يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى - [00:15:57](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:16:17](#)

واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة الامور الى ما فيه خير العباد والبلاد. اجمع كلمتهم على الحق والهدى بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وبصرهم بما فيه الخير للعباد والبلاد. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ - [00:16:37](#)

بكامل الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم اصح على اخواننا في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين في سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان يا رب العالمين - [00:16:57](#)

اللهم اذن بنصر للاسلام واهله اللهم اذن بنصر للاسلام واهله يا رب العالمين. اعز راية الاسلام في كل مكان واذلة الكفر والمشركين يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات - [00:17:17](#)

الى الخطبة المباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:17:41](#)

وبركاته - [00:18:01](#)